

مجلس وزراء الداخلية العرب بدأ اجتماعاته في العاصمة اللبنانية

الأمير نايف: الوحدة العربية تحول دون خطرات التحديات المحيطة بنا

زعزعة ما تعيشه دولنا وشعبونا منذ استقرار اجتماعي فريد وتطور تنموي شامل من أشد المخاطر التي تواجه أمننا العربي مهمتنا لا تكتمل ما لم يستشعر المواطن العربي أنه رجا الأمن الأول وأنه وأجهزة الأمن يعملون لهدف واحد هو تحقيق الأمن

الأمير نايف يطلق اسم الشيخ زايد على نظام الاتصالات العصري تخليداً لذكراه

بيروت - واس:

أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب أن حركة المصالحة وتنقية الأجواء في العالم العربي هي لمواجهة التحديات والتطورات الراهنة المحيطة بنا.. وهي تحديات لا شك ستؤثر سلباً على أمن دولنا وشعبونا إذا لم تواجه بتوجه عربي يحول دون خطرها ومخاطرها على الإنسان والأرض ويصان به الأمن والاستقرار وتتخطى به الأمة العربية مزالق التفكك والضعف. جاء ذلك في كلمة القاها الأمير نايف في افتتاح الدورة السادسة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب في العاصمة اللبنانية أمس.

وقميا يلي نص كلمة سمو وزير الداخلية:

إنه لمن دواعي سروري أن تلقى جميعاً في هذا الاجتماع المبارك مجلسكم الموقر في دورته السادسة والعشرين وسعداء أن يكون هذا اللقاء في دولة لبنان الشقيق.. وفي هذه المناسبة يسعدني أن أرفع باسمي

وباسمكم خالص التقدير والشكر لرئيس جمهورية لبنان العباد ميشال سليمان وللشعب اللبناني المضيق على هذه الرعاية النبيلة والاستضافة الكريمة.. والشكر موصول لأخي وزميلي معالي وزير الداخلية والمليديات في الجمهورية اللبنانية المحامي زياد بارود على جهوده وحرصه على نجاح هذا اللقاء العربي بمستوى التطلع وسمو الهدف.

وأضاف (يشهد العالم العربي مؤخرًا حركة مصالحة وتنقية للأجواء وتعزيز لأنس التضامن العربي بين الدول العربية لمواجهة التحديات والتطورات الراهنة المحيطة بنا.. وهي تحديات لا شك ستؤثر سلباً على أمن دولنا وشعبونا إذا لم تواجه بتوجه عربي يحول دون خطرها ومخاطرها على الإنسان والأرض ويصان به الأمن والاستقرار وتتخطى به الأمة العربية مزالق التفكك والضعف.. وتترك جميعاً تحديات أمنية مختلفة في دلالاتها ومتعددة في مصادرها وفي مثل هذا المناخ يأتي هذا الاجتماع لمواجهة التحديات ومواكبة التطورات وتعزيز الخطوات نحو المزيد من الأمن والأمان وكل ذلك

سيحقق بإن الله حين نعمل معاً في جهد أمتي مشترك يقوم على كفاءة الردع وقاعية الارتداع). وتابع سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز كلمته قائلاً بأنها الأخوة لا شك في أن هذه الخطوات مهمة ومباركة إن شاء الله من قادة دولنا العربية نحو المصالحة وتعزيز التضامن والعمل العربي وكانت الفضل لله إحدى فترات المبادرة الشجاعة والمخلصة التي أطلقها سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود في قمة الكويت العربية انطلاقاً من سعفه الدؤوب وحرصه وحرص على عهد الأمن - حفظها الله - على جمع شمل العرب وإرساء أسس التضامن العربي وجهودهما المتواصلة لإعادة اللحمة بين أبناء الأمة العربية الواحدة لمواجهة المصير المشترك الواحد مما يشتر بمسقبل أكثر أمناً وتفاؤلاً واستقراراً. إيماناً بالله).

تعملون جميعاً من من أشد المخاطر التي تواجه أمننا العربي هو محاولة زعزعة ما تعيشه دولنا وشعبونا من استقرار اجتماعي فريد وتطور تنموي شامل من خلال بث الشكوك في ذهن المواطن العربي حول مقومات وجوده والحكم في يده

وأنتفضت السياسة والاجتماعية والاقتصادية المتبعية ومحاولة اختراق السياح الأمني لدولنا بالفكر الضال والفعل الإجرامي ولذلك وبفضل الله ثم جهودكم عمل مجلس وزراء الداخلية العرب عبر مسيرته الطويلة تجاه تعزيز التعاون الأمني بين دولنا في مواجهة ما يهدد أمنها ومصالحها وسلامة مجتمعاتها وتبني في سبيل تلك العديد من الاتفاقيات والاستراتيجيات الأمنية المشتركة التي يمكن أن تسهم في التصدي للأخطار المحيطة بالأمن الاجتماعي العربي انطلاقاً من مبادئنا الدينية والأخلاقية والإنسانية السامية التي تحارب الجريمة وتحافظ على حياة الإنسان وكرامته وحقوقه ولن تكتمل هذه المهمات والأهداف الجريمة وتحافظ على حياة الإنسان وكرامته وحقوقه ولن تكتمل هذه المهمات والأهداف السامية النبيلة ما لم يستشعر المواطن العربي أيضاً كان أنه رجل الأمن الأول وأنه وأجهزة الأمن يعملون لهدف واحد هو تحقيق أمن المواطن والوطن وفي السياق ذاته تكون مسؤولية الوسائل الإعلامية والدور التعليمية نحو بناء فكر أمني للجمع العربي تحقيقاً للأمن والأمان ومعاً للانطلاق في ترويب الهدم والنشر والإجرام.

أيتها الأخوة: إن جدول اجتماعكم قد اشتغل على ثلاثة وعشرين بندا عما أنجزت في دورات سابقة وكيفية إنجازة وعوائق ما لم ينجح من جهود واستراتيجيات.. ولكننا أمل في

والأسلحة وتبييض الأموال والإتجار بالبشر والأعضاء البشرية وتشريب المهاجرين وسرقة الملكية الفكرية وإساءة استخدام التقنيات الحديثة مثل الإنترنت والحاسب الآلي).

وأكّد الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب أنّ هذه الجرائم تتطلب العمل الفعال والتعاون الكامل بين الجميع واعتماد سياسة لا تقتصر فقط على المواجهة الأمنية بل تتجاوز ذلك إلى تهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية وتوفير للمواطن العيش الكريم من جهة وتحصنه من جهة أخرى بالتعليم الدينية والتقييم الأخلاقية التي لا تبعد فقط عن مبادئ الجريمة والإنحراف بل تجعله مسانداً لرجال الأمن في مواجهة قوى الشر والإجرام والفساد.

وأستعرض الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب إنجازات الإسامة خلال العام الماضي من ضمنها المشاركة بشكل فعال في الكثير من الاجتماعات واللقاءات العربية والدولية ذات العلاقة بالتحديات وأهدافها وعززت علاقات التعاون مع مؤسسات العمل العربي المشترك الأخرى خاصة مجلس وزراء العدل العرب.

وأحاط الدكتور كومان المجلس علماً بانتهاء المرحلة الأولى من نظام الاتصالات العصري بين أجهزة

خطراً كبيراً تهدد دولاً مختلفة مبيناً أن الإرهاب يحتل الصدارة في هذا المجال بالنظر إلى الأضرار الفاحشة التي يتسبب بها سواء على الصعيد البشري أو المادي أو على صعيد استقرار الدول وتقدمها ونهضتها.

وأضاف (إذا كنا ندين الإرهاب بكافة صورته وأشكاله ونحرص على التمييز بينه وبين الكفاح المشروع لتحرير الأرض وإزالة الاحتمال كما نحرص على رفض الصاق تهمة الإرهاب بدين أو عرق فإننا لا نغفل بأي حال من الأحوال عن إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل على مرأى وسميع من العالم في حق الشعب الفلسطيني المناضل).

وتابع (وإذا كان الإرهاب يشكل جريمة العصر دون سائر فإن ذلك لا يصرّف أنظارنا عن أنواع أخرى من الجرائم والتي ترتكب من قبل عصابات منغلقة لدينا كل الإمكانيات المالية والوسائل الحديثة ونعني هنا خاصة جرائم الإتجار غير المشروع بالمخدرات

بن علي كومان وأصحاب المعالي وزراء الداخلية في مختلف الدول العربية ووفود أمنية رفيعة المستوى إضافة إلى ممثلين عن منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والاتحاد الرياضي العربي للشرطة.

وقد بدأ حفل الافتتاح بلاوة آيات من القرآن الكريم.

ثم ألقى معالي الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور محمد بن علي كومان كلمة أعب فيها عن شكره لفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان على رعايته الكريمة للندوة ومعالي وزير الداخلية اللبناني زياد بارود على جهوده التي بذلها لتوفير كل قومات النجاح لهذه الندوة.

وقال الدكتور كومان (لا يفوتني في هذه المناسبة أن أتوجه بأصدق معاني التقدير والعرفان إلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب وإلى كافة إخوانه أصحاب السمو والمعالي الوزراء على الدعم غير المحدود الذي يقدمونه للأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ومسيرة العمل الأمني العربي المشترك).

ولفت إلى أن انعقاد هذه الندوة يأتي في ظل تحديات أمنية خطيرة تواجه العالم بأسره حيث تطورت الجريمة كما ونوعاً وبانت تشكل



الأمين نايف بن عبدالعزيز

أن يوفقنا المولى عز وجل إلى تحقيق ما يجب ويرضى ويحقق دولتنا حفظهم الله فيما أسند إلينا من مهمات وطلعات شعوبنا العربية تجاه المحافظة على ما تحقّق من استقرار وإندهسار في مختلف المجالات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان وزير الداخلية والبلديات اللبناني زياد بارود افتتح أمس أعمال الدورة السادسة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب التي عقدت في فندق فينيسيا-انتركونتينتال في بيروت وشمس لمدة يومين نيابة عن الرئيس اللبناني.

وترأس وفد المملكة إلى أعمال الدورة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وحضر حفل الافتتاح معالي الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور محمد

نظام الاتصالات العصري لفتح صفحة جديدة على صعيد علاقات التعاون بين وزارات الداخلية العرب.

وأعلن صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز بإطلاق اسم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على نظام الاتصالات العصري وقال، منظاراً لاستضافة دولة الإمارات العربية المتحدة إنشاء نظام الاتصالات العصري في عيد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أسحقوا لي إخواني أصحاب المعالي الوزراء أن أطلق على هذا النظام اسم نظام الشيخ زايد للاتصالات العصري تقديراً له وتخليداً لذكراه رحمه الله.

ودعا سمو الأمير نايف بن عبد العزيز سمو الشيخ سيف بن زيد آل نهيان وزير الداخلية الإماراتي للمشاركة في حفل افتتاح نظام الشيخ زايد للاتصالات العصري حيث تشاهد أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب والحضور عرضاً مرئياً حول النظام الذي تم من خلاله ربط الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بمختلف الوزارات العربية.

حضر الحفل معالي وزير الخارجية والمغتربين اللبناني فوزي سلوخ وعدد من المسؤولين اللبنانيين والقائم بأعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان عادل بن عبد الرحمن بخش والوفود المشاركة وسفراء الدول العربية.

وتابع الوزير بارود (أما على مستوى الجريمة المنظمة وهي تشمل جرائم تبييض الأموال والاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين وجرائم المعلوماتية على سبيل المثال لا الحصر فإن الحاجة باتت ملحة لإنشاء مكتب عربي مختص بمكافحتها.

ونوه بجهود الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب تكريماً لجهودها في صلب الاهتمام بأمن الناس المجتمعي إضافة إلى الأمن الاجتماعي والاقتصادي الذي يشكل ركيزة أساسية وربما من أنجع التدابير الوقائية لحماية الأمن بمعناه الواسع وخصوصاً الفقر الذي تستعمل أيادي الشر لتدمر العلاقة بين المواطن ومجتمعه وفي كل نوازلنا ولقواننا الأمنية.

بعد ذلك دعا معالي الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور محمد بن علي كومان كلا من معالي وزير الداخلية والبلديات اللبناني زياد بارود ممثل فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب إلى تضييق

التطور والحدادة بل حملت معها أيضا بجالات مستجدة استغلينا الإجرام المنظم والإرهاب العابر للدول لتقويض السلم الأهلي وضرب استقرار مجتمعاتنا.

ولفت إلى أن التعاون العديدة التي تلقته حولها الدورة هي بحق التحدي التي يشترك العرب في مواجهتها وهي عناوين في المعالجة والمواجهة وعناوين في الوقاية والارتقاب تندرج كلها تحت عنوان واسع جامع هو التعاون.

وأضاف لا يخفى عليكم وأنتم أهل الاختصاص والخبرة أن استنباب الأمن يرتبط بالدرجة الأولى بعناصر ثلاثة على الأقل هي: هيبة الدولة العادلة والحازمة أيضاً لزم الأمر حزمًا وثقة الناس بمؤسساتهم الحامية وتعاونهم معها. وقدره الأجهزة الأمنية عديداً وعدة وتدريباً وكفاءات على مواجهة الجريمة.

ورأى أن الفائدة العربية المشتركة أو ربما الخطر المشترك والتهدد المشترك واحتمال انتقال العدوى بسرعة تطور التكنولوجيا ولواقعها تحتم علينا العمل على مسارات موازية وبعضها على مستوى معاكسة الإرهاب حيث خطت الدول العربية خطوة لافتة بإقرارها الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ووضعها توصيفاً موحداً لآخرير لأن الإرهاب بات يجرده الجميع دون استثناء ويات يضرب المدنيين والقوى المسلحة على حد سواء.

المجلس حيث تم في هذه المرحلة ربط الأمانة العامة بمكاتبها المتخصصة على أن يتم الشروع قريباً في ربط شعب الاتصال في وزارات الداخلية العربية وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والاتحاد الرياضي العربي للشرطة بهذه الشبكة مقدماً شكره إلى سمو الفريق الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية في دولة الإمارات العربية المتحدة على التدبر السخي الذي تقدمت به الإمارات لإنشاء هذا النظام.

وتمنى في ختام كلمته معالي وزير الداخلية والبلديات اللبناني كل التوفيق في رئاسة الدورة السادسة والعشرين أملاً لأصحاب المعالي الوزراء الجدة النجاح والسداد في مسؤولياتهم الكبيرة. وفي الختام القى وزير الداخلية والبلديات اللبناني زياد بارود كلمة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان حيث قال (تستضيف بيروت اليوم مجلساً وزارياً رفيعاً عنوانه الداخل وودره عابر للحدود مجلس نوزراء الداخلية في الدول العربية يبحثون سوية في ما يأتيهم من الداخل والخارج على السواء من تهديدات وشموم مشتركة).

وقال (إن القرية الكونية لم تحمل إلينا اليوم فقط حسرات